وغيرها فانها معلومة الاستعمال في ذلك الزمان فيما يراد منها
في زماننا وكذا رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه مما
علم معانيها قطعا فاذا انضم الي مثل هذه الالفاظ قرائن مشاهدة
او منقولة تواترا يتحقق العلم بالوضع والدلالة وانتفت تلك الاحتمالات
لدت التسعة واما عدم المعارض العقلي فيعلم من صدق القايل
فانه اذا نفين المعني وكان مراد الله فلو كان هنا كان معارض عقلي
لزم كذبه نعم في افادتها اليقين في العقليات نظر لانه اي كونها
مفيدة لليقين مبني علي انه هل يحصل بمجردها اي بمجرد الدليل النقلية والنظر فيها وكون قايلها صادقا الجزم بعدم المعارض
العقلي وهما اي حصول ذلك الجزم بمجردها ومن خلية النظر فيه
فيه مما لا يمكن الجزم باحد طرفيه اي النفي والاثبات فلا يجزم
كانت افادتها لليقين في العقليات محل نظر وتامل فان قلت
اذا كان صدق القايل مجزوما به لزم منه الجزم بعدم المعارض
في العقليات كما لزم منه ذلك في الشرعيات والا احتمل كلامه الكذب
فيهما فلا فرق بينهما قلت المراد بالشرعيات امور يجزم العقل
بامكانها

بامكانها ثبوتا وانتفاء ولا طريق له اليها والمراد بالعقليات ما
ليس كذلك وحينئذ جاز ان يكون من الممتنعات فلرجل هذا الا-
حتمال دبما لم يحصل الجزم بعدم المعارض العقلي الدليل النقلي
في العقليات وان حصل الجزم به في الشرعيات انتهي اقول قد
ثبت بالنقل الصحيح اجماع السلف الصحابة والتابعين واتباع التا
بعين علي الايمان بظواهرها وصف الله به نفسه ووصفه به
نبيه مع نفي التشبيه وهو دليل علي ان قايلها الصادق اراد بها
ظواهرها علي وجه يجامع التنزيه بليس كمثله شئ في نفس الامر
وان كان وجه مجا معنها للتنزيه غير مدرك بالعقل من حيث
الفكر كما قال الا ستواء معلوم والكيف غير معقول اي وجه انضاف
الحق تنزيه به علي وجه يجامع التنزيه غير مدرك بالعقل من
حيث الفكر والايمان به واجب وذلك لما صح عنه صلي الله
عليه وسلم انه قال وامتوا بمتشابهه ولم يقل اولوه بافكاركم
فجزمهم بوجوب الايمان مع قولهم بان الكيف غير معقول دليل
علي ان الشارع اراد به ظاهره علي وجه غير منافي للتنزيه

Copyright © King Saud University